

مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلقى لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

منيرة صالح جاسم القطان *

مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة

المتوسطة في دولة الكويت

الشخصية مع بناء جوانب الشخصية الأخرى، كونه يختص بالعادات والتقاليد والمعايير، ومن خلاله يمكن الحكم على سواء الشخصية أو انحرافها [3].

وتبدأ مظاهر النمو الانفعالي بالظهور لدى الفرد منذ ولادته، وتتطور في العدد والنوع نتيجة للتغيرات النمائية التي تطرأ على الفرد، وكذلك طرق الاستجابة لها من خلال ردود الافعال تجاه الآخرين. فكلما تقدم الفرد بالمرحلة تزداد مظاهر النمو الانفعالي بعد أن كانت محدودة خلال مرحلة الطفولة، مثل: انفعال الفرح، والغضب، والسرور، والخوف، والحب، والحزن، والقلق وغيرها من المظاهر المختلفة للانفعال. فالجانب الانفعالي لدى الفرد يخضع للنمو والنضج والتطور الانفعالي، مثل: تطور مظاهر النمو الأخرى الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والخلقية، وتتبع بعضها بعضاً، ويمكن التنبؤ بها إلى حد كبير [4].

وفي هذا السياق يشير الوقفي [5] إلى مجموعة من المزايا الشخصية التي يمكن تحديدها كمعايير للحكم على مستوى النمو الانفعالي لدى الفرد، وهي:

1. الاستقلالية: وتعني تجاوز الفرد الاعتماد على الغير.
2. الواقعية: وتعني رؤية العالم رؤية واقعية.
3. التعاطف: وتعني مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم برغبة وقناعة.
4. التكامل: وتعني تكوين وجهة نظر موحدة ومتكاملة ومتناسقة عن العالم، بحيث تعطي المعنى لأفعاله الفردية وجميع مظاهر حياته.
5. الوعي بالذات وتقديرها: وتعني قدرة الفرد على تحديد مميزاته الذاتية بدقة، وأن يكون متقبلاً لجميع خصائصه، ومقدراً لذاته ككائن إنساني فريد.

المخلص - هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (1390) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس رست للحكم الخلفي، ومقياس النمو الانفعالي. وأظهرت النتائج أن مستوى النمو الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة كان مرتفعاً، وأن مستوى الحكم الخلفي السائد لدى طلبة المرحلة المتوسطة هو المستوى الثاني (مستوى التقاليد). ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين النمو الانفعالي ككل وجميع مجالاته والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقد وضعت توصيات ومقترحات، ومنها إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين النمو الانفعالي وتطور الحكم الخلفي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الحكم الخلفي، النمو الانفعالي، طلبة المرحلة المتوسطة.

1. المقدمة

حظي مفهوم النمو الانفعالي والحكم الخلفي باهتمام العلماء والمفكرين والتربويين في مختلف العصور، لما لها من أهمية في بناء المجتمعات وتطورها، وفي تجسيد روح التوازن والانسجام الاجتماعي، وفي تدعيم أواصر العلاقات الاجتماعية والفكرية والثقافية لأي مجتمع من المجتمعات. كما أنها تقوم بدور في بناء الفرد وتنمية شخصيته وتطويرها، بحيث يكون قادراً على التكيف مع مختلف مكونات المجتمع الذي يعيش فيه، محققة بذلك الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الإنسان وهو تجسيد روح الأخلاق [1,2].

فالنمو الخلفي يعد أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي لدى الفرد، ويمثل جانباً مهماً في بناء

النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي جانباً أساسياً من جوانب النمو التي تطرأ على شخصية الفرد، لما له من صلة وثيقة بطبيعة التغيرات الفسيولوجية التي تحدث له، وما يصاحبها من تغيرات في المشاعر، والإحساس، كما أن له علاقة بالبيئة الاجتماعية، خاصة البيئة المحيطة بالمراهق والتي تُعد بمثابة مثيرات أساسية لانفعالاته، حيث يُعد شعور المراهق نحو نفسه ونحو الآخرين أبرز ملامح حياته الانفعالية التي توصف بأنها عنيفة وحادة [8].

الحكم الخلفي Moral Judgment اعتمدت استراتيجية كولبرج (Kohlberg) في النمو الخلفي على ما أسماه "تكاملاً الأساس السيكولوجي للنمو الخلفي"، وهي الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية. يتمثل الجانب المعرفي في إصدار الحكم، ويتمثل الجانب السلوكي في وضع هذا الحكم موضع تنفيذ. ويؤكد كولبرج أن نمو الأحكام الخلفية لدى الأفراد يسير وفق تسلسل هرمي عبر ثلاثة مستويات، يتضمن كل منها مرحلتين أخلاقيتين، تبدأ من مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب، وتنتهي بمرحلة التوجه نحو المبدأ الخلفي العالمي [9] وهذه المراحل هي:

أولاً- مستوى ما قبل التقليد Pre-Conventional Level يتضمن هذا المستوى مرحلتين أخلاقيتين، هما: مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب: ويتأثر الحكم الخلفي للطفل في هذه المرحلة بالنتائج المادية المترتبة على السلوك، تعتبر الأفعال التي تعززها أفعالاً حسنة لا أفعالاً سيئة، ويحترم الطفل الأمر الخلفي تجنباً وخوفاً من العقاب، وإذعاناً للسلطة التي تدعم هذا الأمر. ثانياً- المستوى التقليدي Conventional Level من 9-15 سنة: ويتضمن هذا المستوى مرحلتين أخلاقيتين، هما: مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة (أو الصبي الطيب أو البنت الطيبة)، وينزع الطفل في هذه المرحلة إلى القيام بالأفعال التي يعتمد أنها تسعد الآخرين، كما يدرك الفرد في هذه المرحلة أن العدالة لا يمكن تحقيقها إلا بتأدية كل

ويعد الإعداد القيمي والخلفي للفرد البداية لعلاج مشكلات المجتمع، فهو يساعد على حل مشكلات الصراع القيمي لديهم. كما تعد القيم الموجه والمشكل الرئيس لسلوك الفرد، لذلك فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم تعرفها، يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، وتتغلغل القيم لدى الفرد على شكل اتجاهات، وأحكام ودوافع ومعايير وتطلعات واهتمامات، وتظهر في أنواع السلوك المختلفة؛ لذا لم ينظر إليها على أنها طريقة أو أسلوب معين في الحياة، ولا على أساس أنها مجموعة من الأنظمة والقوانين والمبادئ التي نعلمها أبناءنا، بل على اعتبارها طرقاً بحث وتقييم في حياة الإنسان وقواعد سلوكه، وذلك على أساس من الفهم والإدراك الواعي، الهادف إلى توجيه السلوك الإنساني نحو القيم والمثل العليا التي يسعى لتحقيقها [6].

ومن بين مظاهر النمو التي يؤثر بها النمو الانفعالي النمو الخلفي لدى الفرد، والذي يقصد به جملة التغيرات التي تطرأ على الأحكام الخلفية للفرد أثناء فترة نموه، ولعل الأهمية القصوى للأخلاق والنمو الخلفي تأتي كون الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى ويستمر دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد المنظمة لعلاقات أفرادهم بعضهم ببعض، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة لتوجيه سلوكهم، وتقويم انحرافهم؛ لذا يمكن القول: بأن المبادئ الخلفية تهدف إلى تقوية العلاقة الاجتماعية، وتعزز تكيف الفرد مع نفسه، والتصرف وفق معتقداته [7].

ويختلف التفكير الخلفي عن القيم الخلفية، فالتفكير الخلفي يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ، أما القيم الخلفية فتشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب، أو خطأ، ويعتبر التفكير الخلفي أحد جوانب النمو الخلفي ويتعلق بالتقييم الخلفي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلفي، وهو بهذا يختلف عن السلوك الخلفي، فالسلوك الخلفي سلوك معقد يتضمن عناصر متعددة، تسهم في حدوثه عوامل عديدة، والتفكير الخلفي هو أحد هذه العناصر.

1. ما مستوى النمو الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟
2. ما مستوى الحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

ب. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الكشف عن مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، ولهذا فإن الدراسة الحالية تساهم في توفير أدب نظري يفسر به متغيرات الدراسة، ويمكن أن يسهل للباحثين والدارسين الرجوع اليه والاستعانة به.

الأهمية التطبيقية

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية كونها توفر أدوات، الأولى: مقياس النمو الانفعالي، والثانية: مقياس الحكم الخلفي في البيئة الكويتية، تتوفر فيهما دلالات الصدق والثبات، ويمكن الاستفادة منهما في المجال التربوي، والإرشاد والصحة النفسية.

ج. مصطلحات الدراسة

- النمو الانفعالي:

عرفت دوفتسون [10] النمو الانفعالي بأنه: "مجموعة من التغيرات التي تحدث على الجانب الانفعالي في شخصية الفرد، وتكون على شكل ردود أفعال تصدر عن الفرد نتيجة تعرضه لمثير داخلي أو خارجي، يُعدل من خلالها الفرد بناءه النفسي من أجل الاستجابة لهذا المثير". ويُعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في استجاباته على مقياس النمو الانفعالي الذي قامت الباحثة بتطويره في الدراسة الحالية.

- الحكم الخلفي:

عرف ريبست [11] الحكم الخلفي بأنه: "البناء الفعلي الأساسي الذي يدرك الناس بواسطة الحقوق والمسؤوليات ويتخذون القرارات حولها". ويُعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل

فرد لدوره في إطار الجماعة التي ينتمي إليها. ومرحلة التوجه نحو النظام والقانون، ويعتبر الطفل في هذه المرحلة أن السلوك الصحيح هو الالتزام والقيام بالواجب، لذا فهو ينزع إلى الحفاظ على القوانين والأنظمة ويطيعها طاعة عمياء دون التفكير فيما تتطوي عليه، ويكون التزامه بها ذاتياً داخلياً. ويدرك أن القيام به بشكل صحيح يساعد على خلق نظام اجتماعي متوازن ومستمر، ويدرك أن القوانين التي تسيّر المجتمع ما هي إلا وسيلة لمعرفة توقعات الأفراد، وأنها ليست مقتصرة على فئة معينة من فئات المجتمع، بل هي قوانين لجميع أطراف المجتمع بلا استثناء.

تالاً- مستوى ما بعد التقليد Post-Conventional Morality

ويتضمن هذا المستوى مرحلتين أخلاقيتين، هما: مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي والقانوني: ويدرك الفرد في هذه المرحلة أن القانون عقد اجتماعي اتفق عيه من قبل المجتمع تلبية لظروف ومتطلبات اجتماعية معينة، وأنه قابل للتغيير والتبديل في ضوء أي تغيير يطرأ على هذه الظروف، وينزع الفرد في هذه المرحلة إلى تأكيد روح القانون وليس نصه الحرفي، كما يتحدد السلوك الخلفي في هذه المرحلة بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها أفراد المجتمع جميعهم.

2. مشكلة الدراسة

بناءً على ما سبق ونظراً لأهمية النمو الانفعالي في تطور الحكم الخلفي في حياة الإنسان. فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، خاصة وأن هذين المتغيرين بشكلهما الحالي لم تتناولهما أي دراسة عربية (على حد علم الباحثة)، وفي المجتمع الكويتي بشكل خاص، مما دعا الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

وبشكل أكثر دقة تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

إرشادي قائم على استخدام أدب الأطفال في تحسين مهارات النمو الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا. تكونت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبة من طلبة الصف من الأول وحتى الصف الثالث تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الأساسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام بطاقة ملاحظة كاختبار قبلي وبعدي من أجل الكشف عن مستوى النمو الاجتماعي والانفعالي بعد المشاركة في البرنامج الإرشادي. أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى النمو الاجتماعي والانفعالي، كما وجد أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في تحسين مهارات النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطلبة.

وأجرت مالتى وكيلر وبوشمان [14] دراسة في ولاية لويزيانا الأمريكية هدفت إلى التعرف على مستوى الحكم الخلفي لدى عينة من طلبة المدارس المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (995) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة الدنيا في الفئة العمرية (12-15). ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد مقياس الحكم الخلفي. أشارت النتائج إلى أن مستوى الحكم الخلفي لدى الطلبة المشاركين في الدراسة جاء متوسطاً.

وقامت اشداون وبيرنارد [15] بدراسة في مدينة ملبورن الاسترالية هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج إرشادي قائم على التدريس المباشر لتحسين مهارات النمو الاجتماعي والانفعالي لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا. تكونت عينة الدراسة من (99) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الأساسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام بطاقة ملاحظة كاختبار قبلي وبعدي من أجل الكشف عن مستوى النمو الاجتماعي والانفعالي بعد المشاركة في البرنامج الإرشادي. أشارت النتائج إلى أن مستوى النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة كان منخفضاً، كما وجد أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في تحسين مهارات النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة.

وأجرت قسيس [16] دراسة في مدينة حيفا في فلسطين هدفت إلى الكشف عن مستوى الحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة

عليها الطالب أو الطالبة باستجاباته على مقياس الحكم الخلفي لريست المستخدم في الدراسة الحالية.
- الطلبة:

هم طلبة المرحلة المتوسطة الملتحقين في الصفوف السابع والثامن والتاسع، الملتحقين في المدارس الحكومية في دولة الكويت للعام الدراسي (2015/2016).
د. حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة في المرحلة المتوسطة والملتحقين بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في دولة الكويت، كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدائها التي تستند إلى استبانة تحتوي على (81) فقرة وبخصائصها السيكمترية.

3. الدراسات السابقة

أجرت الغرابية [12] دراسة في السعودية هدفت التعرف إلى القيم الأخلاقية ونمو الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من (182) من طلبة جامعة الملك سعود تم اختيارهم بالطريقة الطبقية - العنقودية العشوائية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس القيم الأخلاقية المطور من برنس، ومقياس رست للحكم الأخلاقي في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك سعود كان متوسطاً. كما وأشارت النتائج إلى أن مرحلة الحكم الأخلاقي الرابعة احتلت المرتبة الأولى. تلتها مرحلة الحكم الأخلاقي الثالثة. كمت وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة مرحلة الجامعة تعزى إلى العمر، لصالح الفئة (18-19) في المرحلتين الثانية والثالثة، لصالح الفئة (21-22) في المراحل الرابعة والخامسة والسادسة. وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى إلى الجنس، ولصالح الإناث في المرحلتين الخامسة والسادسة، ولصالح الذكور في المرحلتين الثانية والثالثة.

وهدفت دراسة تنكس وجيليس [13] التي أجريت في ولاية نيوهامشر الأمريكية إلى التعرف على أثر استخدام برنامج

الحكم الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين والمبدعين كان مرتفعاً. كما وبينت النتائج أن مستوى مهارات القيادة لدى الطلبة الموهوبين والمبدعين كان فوق المتوسط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الرئيسية، وهي النمو الانفعالي والحكم الخلفي، فإنه من الممكن ملاحظة ما يأتي:

- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها وعلاقتها بعنوان الدراسة الحالية، بعض الدراسات تناول النمو الانفعالي وهو من متغيرات الدراسة الحالية الرئيسية، ولكن مع متغيرات أخرى غير الحكم الخلفي مثل الاستعداد الدراسي.

اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بالنمو الانفعالي بنتائجها والتي بينت وجود فروق في مستوى النمو الانفعالي تعزى إلى متغير الجنس، كدراسة مالتى وكيلر وبوشمان [14] والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكم الخلفي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها هدفت إلى التعرف على مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، إذ تُعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في هذا المجال - على حد علم الباحثة. لقلة الدراسات في المجتمع الكويتي، مما أعطى مبرراً لإجراء هذه الدراسة خاصة وأن المسؤولين التربويين، والمرشدين النفسيين، وأولياء الأمور بحاجة إلى معرفة أهم مظاهر النمو الانفعالي والخلفي لدى الطلبة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في إجراء الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا الصفوف (السابع، والثامن، التاسع) في المدارس الحكومية

المتوسطة في ضوء متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الحكم الخلفي المطور من قبل رست (Rest) أشارت النتائج إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة جاءوا ضمن المرحلة الرابعة (التوجه نحو القانون والنظام الاجتماعي) من مراحل الحكم الخلفي. كما لم تظهر فروق دالة إحصائية في مستوى الحكم الخلفي تعزى لمتغير الجنس، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وقام القضا، والمحيسي، والصمدي [17] بدراسة في الأردن هدفت التعرف إلى مرحلة النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. وهدفت الدراسة أيضاً التعرف إلى الاختلاف في مرحلة النمو الأخلاقي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (765) من طلبة جامعة اليرموك اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس رست للحكم الأخلاقي في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مرحلة الحكم الأخلاقي الرابعة احتلت المرتبة الأولى، تلتها مرحلة الحكم الأخلاقي الثالثة. كمت وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة مرحلة الجامعة تعزى إلى الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

وأجرى سيون - يونغ، واوليفسكي - كويليوس [18] بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي، النمو الأخلاقي ومهارات القيادة لدى الطلبة الموهوبين والمبدعين. تكونت عينة الدراسة من (200) من طلبة المرحلة الثانوية العليا من الموهوبين والمبدعين اختيروا بالطريقة العشوائية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس بار-اون للذكاء الانفعالي، مقياس كولبيرغ للنمو الأخلاقي، ومقياس القيادة المطور من قبل الباحثين في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين والمبدعين كان متوسطاً. كشفت النتائج أن مستوى

في دولة الكويت وللغرض الدراسي الأول في العام الدراسية 2015/2016م، إذ بلغ عددهم (92803) طالب وطالبة. وفقاً للإحصائية الأخيرة لوزارة التربية والتعليم في دولة الكويت للعام 2015/2014.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1390) طالباً وطالبة، بواقع (695) طالباً، و(695) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ شكلوا ما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة، سحبوا من صفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع، الثامن، التاسع) في دولة الكويت.

د. أدوات الدراسة

أولاً: مقياس النمو الانفعالي

تحقيقاً لأغراض هذه الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة مقياس النمو الاجتماعي والانفعالي الذي أعده الأحمـد والشـيخ (1998) وتم تقنينه للبيئة الكويتية من قبل الباحثة. وتكون المقياس من (81) فقرة موزعة على (9) أبعاد بالتساوي بواقع تسع فقرات لكل بُعد، وهذه الأبعاد، هي: التعاون، والتنافس، والعدوان، والصراع، والتكيف.

صدق مقياس النمو الانفعالي:

قامت الباحثة بالتحقق من دلالات صدق المقياس من خلال:

أولاً: الصدق الظاهري

تم التحقق من دلالات صدق المحتوى لمقياس النمو الانفعالي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت. وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحكمين للأداة لتناسب مع أغراض الدراسة الحالية. وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وفي ضوء تلك المقترحات تم الأخذ بما يتفق عليه (80%) من المحكمين حول التعديل المطلوب، وتم إخراج المقياس بصورته النهائية.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة التي تكونت من (80) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى.

ثبات مقياس النمو الانفعالي

للتأكد من ثبات مقياس النمو الانفعالي، قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (90) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة (0.93). وقامت الباحثة بحساب معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، إذ بلغ معامل الاتساق (0.92).

تصحيح مقياس النمو الانفعالي

تكون مقياس النمو الانفعالي بصورته النهائية من (90) فقرة، وللحكم على تقديرات المفحوصين تم استخدام التدرج الخماسي "ليكرت"، وهي (تتطبق تماماً، تتطبق غالباً، تتطبق أحياناً، تتطبق نادراً، لا تتطبق مطلقاً). وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب (405) وأدنى علامة (81). وللحكم على مستوى النمو الانفعالي عند الطلبة تم اعتماد المعادلة الآتية:

طول الفئة =

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{4 - 1}{3} = 1.33$$

عدد الفئات المفترضة 3 3

فكانت المستويات الثلاثة كالتالي:

• $2.33 = 1 + 1.33$ وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين $(1 - 2.33)$ ، تعني أن مستوى النمو الانفعالي منخفض لدى الطلبة.

• $3.67 = 2.34 + 1.33$ وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين $(2.34 - 3.67)$ ، تعني أن مستوى النمو الانفعالي متوسط لدى الطلبة.

• $5 = 3.67 + 1.33$ وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين $(3.68 - 5)$ ، تعني أن مستوى النمو الانفعالي مرتفع لدى الطلبة.

ثانياً: مقياس الحكم الخلفي

قامت الباحثة باستخدام الصورة المختصرة لمقياس الحكم الخلفي الذي طوره رست (Rest) عام 1979 لقياس مستوى الحكم الخلفي، والذي قام الزغول [19] بترجمته وتقنيته للبيئة العربية.

وتكون هذا المقياس من ثلاث قصص، مع مثال توضيحي يعطى للمفحوص قبل البدء بالإجابة. حيث تعرض كل قصة قضية أخلاقية، ويطلب من المفحوص أن يضع نفسه في الموقف الأخلاقي، ثم يطلب منه اتخاذ قرار أخلاقي حول ذلك الموقف من أجل حل المشكلة. ويتبع كل موقف اثنا عشر سؤالاً ترتبط بأبعاد الموقف الأخلاقي، وعليه يطلب من المفحوص أن يقدر أهمية كل سؤال فيما يتعلق باتخاذ قرار لحل المشكلة، وفقاً لسلم تقدير (مهم جداً، مهم بعض الشيء، قليل الأهمية، ليس مهماً). وبعد أن يقوم المفحوص بتقدير أهمية كل سؤال من الأسئلة، فإنه يطلب منه ترتيب أهم أربعة أسئلة تنازلياً حسب قيمتها وتأثيرها في اتخاذ القرار.

صدق مقياس الحكم الخلفي:

تم التحقق من دلالات صدق المحتوى لمقياس الحكم الخلفي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت. وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري

للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للسمة المراد قياسها.

ثبات مقياس الحكم الخلفي

تأكدت الباحثة من ثبات مقياس الحكم الخلفي باستخدام طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (60) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.870). أما الطريقة الثانية فتمت من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث بلغ معامل الثبات (0.87).

تصحيح مقياس الحكم الخلفي

يحصل المفحوص على عدة درجات على هذا المقياس، تمثل الدرجة الأولى درجة الحكم الخلفي الكلية، ويرمز لها بالرمز (P-Score)، وتشير إلى نسبة تشبع الفرد بالمبادئ الأخلاقية، وتشير الدرجة الثانية إلى المرحلة الأخلاقية التي يكون الفرد في نطاقها، ويحصل الفرد على درجة لكل مرحلة أخلاقية ضمن المقياس، ودرجتين للنمطين (A)، (M)، حيث يمثل النمط (A) معارضة الفرد للأحكام الخلقية التقليدية، أما النمط (M) فيشير إلى أن الفرد لا ينتمي لأية مرحلة أخلاقية نتيجة الإجابات الاعتبائية.

ويتم تحديد مرحلة كل سؤال من الأسئلة الأربعة التي يتم اختيارها من قبل المفحوص من خلال مفتاح تصحيح المقياس. ويعطى السؤال الأول الذي يتم اختياره في القصة الأولى بأنه الأهم (4) درجات، وتوضع الدرجة تحت المرحلة التي تمثلها بالسؤال، ويعطى السؤال الثاني الذي يتم اختياره حسب الأهمية (3) درجات، وتوضع الدرجة تحت المرحلة التي تمثلها السؤال، ويعطى السؤال الثالث في الأهمية درجتان (4)، وتوضع تحت

• 4.33 = 1.66 + 2.67 وذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.67 - 4.33)، تعني أن مستوى الحكم الخلفي متوسط لدى الطلبة.

• 6 = 1.66 + 4.34 وذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (4.34 - 6)، تعني أن مستوى الحكم الخلفي مرتفع لدى الطلبة.

5. النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نص على: " ما مستوى النمو الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

الرتبة	الرقم	المجال	عدد الفقرات	الحد الأعلى للمتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	القيم الاجتماعية	9	5	4.32	0.652	مرتفع
2	3	التعاون	9	5	4.25	0.562	مرتفع
3	4	التكيف	9	5	4.16	0.663	مرتفع
4	8	التنافس	9	5	4.04	0.702	مرتفع
5	1	العدوان والصراع	9	5	3.95	0.548	مرتفع
6	9	الاتجاهات	9	5	3.92	0.611	مرتفع
7	5	الولاء	9	5	3.88	0.584	مرتفع
8	7	الصدقة	9	5	3.79	0.573	مرتفع
9	6	القيادة	9	5	3.61	0.635	متوسط
		الكلي	81	5	3.99	0.425	مرتفع

(4.32)، وانحراف معياري (0.652)، وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء مجال القيادة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وانحراف معياري (0.635)، وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للنمو الانفعالي ككل (3.99)، وانحراف

المرحلة التي يمثلها بالسؤال، وهكذا مع السؤال الرابع في الأهمية درجة واحدة، وتوضع الدرجة تحت المرحلة التي يمثلها بالسؤال، وهكذا بقية أسئلة القصص.

وبعد إدخال درجات كل قصة والأربع أسئلة وفقاً لنموذج تفرغ الإجابات يتم جمع الدرجات واستخراج النسب المئوية في كل عامود، والدرجة الناتجة تمثل علامة كل مرحلة أخلاقية، وتستخرج المرحلة وتستخرج المرحلة الأخلاقية للمفحوص عن طريق استخراج أعلى علامة حصل عليها في مرحلة ما.

وللحكم على مستوى الحكم الخلفي عند الطلبة تم اعتماد المعادلة الآتية:

طول الفئة =

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{6-1}{3} = \frac{5}{3} = 1.66$$

فكانت المستويات الثلاثة كالتالي:

• 2.66 = 1 + 1.66 وذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1 - 2.66)، تعني أن مستوى الحكم الخلفي منخفض لدى الطلبة.

معياري (0.425)، وبمستوى تقدير مرتفع.

يظهرونه من المحبة والعطف والحنان والتقبل للأبناء، والتي من شأنها أن تسهم في وصول الأبناء إلى حالة من الاتزان الانفعالي، والوصول بهم إلى مستوى مرتفع من الصحة النفسية، والوصول إلى مستويات إيجابية ومرتفعة من النمو الانفعالي. هذا بالإضافة إلى قدرة أفراد الدراسة على إدراكهم للواقع، وقدرتهم على التكيف مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وما يصاحبها من مواقف انفعالية، ومدى قدرتهم على التعامل بواقعية مع هذه المواقف لتحقيق التوازن مع أنفسهم والآخرين، والوصول إلى مستوى صحة نفسية مناسب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "ما مستوى الحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمراحل الحكم الخلفي، لبيان كيف يتوزع الطلبة على كل مرحلة من مراحل الحكم الخلفي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

التكرارات والنسب المئوية لمستويات الحكم الخلفي ومراحله

النسبة	التكرار	المرحلة	المستوى
%0.0	0	1	المستوى الأول
%0.3	4	2	
%32.4	450	3	المستوى الثاني
%47.9	666	4	
%8.6	120	A5	المستوى الثالث
%10.8	150	6	
%100.0	1390	المجموع	

وبنسبة مئوية بلغت (0.3%)، وجاءت المرحلة الأولى بالمرتبة الأخيرة، إذ لم يقع أي فرد من أفراد الدراسة في هذه المرحلة. وللكشف عن مستوى الحكم الخلفي عند الطلبة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، والجدول (3) يوضح ذلك.

يبين الجدول (2) أن طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت يقعون في المستوى الثاني (مستوى التقاليد). كما يتبين من الجدول أن غالبية التكرارات في المرحلة الرابعة بأعلى تكرار بلغ (666)، وبنسبة مئوية بلغت (47.9%)، تلاها المرحلة الثالثة بتكرار بلغ (450)، وبنسبة مئوية بلغت (32.4%)، بينما جاءت المرحلة الثانية بالمرتبة قبل الأخيرة بتكرار بلغ (4)،

جدول 3.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الحكم الخلفي	3.57	0.725	متوسط

من التعاليم الدينية تأمر باحترام العادات والتقاليد والقوانين والأنظمة، وتؤكد على الحقوق والواجبات، والتمسك بالشرائع والنصوص، وتحت على طاعة الوالدين وأولي الأمر، وكذلك التوافق مع الجماعة والتمشي مع السلطة والقانون، والذي يقوم على احترام السلطة والقانون من خلال التقيد بمضمونه، وإظهار الطاعة له في جميع المواقف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والجدول (4) يوضح ذلك.

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمستوى الحكم الخلفي بدلالة الفقرة قد بلغ (3.57)، وانحراف معياري (0.725) وبمستوى تقدير متوسط.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الغرابية [12] والتي أشارت إلى أن مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك سعود كان متوسطاً. ودراسة مالتى وكيلر وبوشمان [14] والتي أشارت إلى أن مستوى الحكم الخلفي لدى الطلبة المشاركين في الدراسة جاء متوسطاً. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة قسيس [16] التي بينت أن طلبة المرحلة المتوسطة جاءوا ضمن المرحلة الرابعة من مراحل الحكم الأخلاقي.

وتعزى هذه النتائج إلى هو وقوع الغالبية العظمى من عينة الدراسة في المستوى الثاني من مستويات الحكم الخلفي (مستوى التقاليد)، فالمفاهيم الثقافية القائمة في المجتمع الكويتي والمستقاة

جدول 4

معاملات ارتباط بيرسون بين النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المجالات	الحكم الخلفي	المدالات
	معامل الارتباط (ر)	المدالات الإحصائية
التعاون	0.565	1390
التنافس	0.675	1390
العدوان والصراع	0.698	1390
التكيف	0.558	1390
الولاء	0.821	1390
الصدقة	0.774	1390
القيادة	0.687	1390
القيم الاجتماعية	0.784	1390
الاتجاهات	0.792	1390
الكلية	0.865	1390

وهذا ما أكدته العايش [7]، إذ أشار إلى أن النمو الانفعالي يؤثر في تطور الحكم الخلفي لدى الفرد، وأن الحالة الانفعالية للفرد من شأنها أن تؤثر في مستوى الأحكام الأخلاقية التي يؤديها الفرد في العديد من المواقف الاجتماعية واليومية.

فالنمو الأخلاقي يعد أحد أهم مظاهر النمو الانفعالي لدى الفرد، ويمثل جانباً مهماً في بناء الشخصية مع بناء جوانب الشخصية الأخرى، كونه يختص بالعادات والتقاليد والمعايير، ومن خلاله يمكن الحكم على سواء الشخصية أو انحرافها، وأن

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى النمو الانفعالي ككل وجميع مجالاته والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وتدل هذه النتيجة على ارتباط النمو الانفعالي بالحكم الخلفي، بمعنى كلما كان الطلبة يتمتعون بمستويات مرتفعة من النمو الانفعالي، كان مستوى الحكم الخلفي لديهم مرتفعاً، وكان الطلبة يتمتعون بمستويات منخفضة من النمو الانفعالي، كلما كان مستوى الحكم الخلفي لديهم منخفضاً.

[5] الوقي، راضي. (2015). مقدمة في علم النفس. عمان: دار الشرق.

[7] العايش، عبدالله. (2010). النمو الأخلاقي الاجتماعي ونمو الشخصية. استرجع بتاريخ 2013/5/27، من المصدر <http://uqu.edu.sa/ahaysh/ar/16128>

[8] الزعبي، أحمد. (2001). علم نفس النمو. عمان: دار زهران.

[9] عويس، عفاف. (2014). النمو النفسي للطفل. عمان: دار الفكر.

[12] الغريبة، أحمد (2014). القيم الأخلاقية ونمو الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الاجتماعية، 42(3)، 43-82.

[16] قسيس، حسام. (2010). الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة المدارس في مدينة حيفا في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

[17] القصا، محمد، المحيسي، الصمدي، محمد (2011). مرحلة الحكم الخلفي السائدة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وفقا لنظرية رست للنمو الخلفي. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية - معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، 20، 192-229.

[19] الزغول، رافع. (1981). النمو الأخلاقي وعلاقته بالذكاء والمستوى الثقافي للأسرة عند طلاب المرحلة المتوسطة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ب. المراجع الأجنبية

[1] Bunch, W H. (2005). Changing Moral Judgment in Divinity Students, *Journal of Moral Education*. 34,363-370.

ما يحمله الفرد من مبادئ أخلاقية من شأنها أن تؤثر في مستوى النمو الانفعالي لديه [3].

وفيما يتعلق بالدراسات التي اتفقت مع النتيجة الحالية أو اختلفت معها، فإن الباحثة لم تجد أي دراسة سواء كانت عربية أم أجنبية تناولت العلاقة بين النمو الانفعالي والحكم الخلفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مما يعطي هذه الدراسة ميزة بوصفها من الدراسات الرائدة على - حد علم الباحثة - والتي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين.

6. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن اقتراح عدد من التوصيات:

1. توعية الآباء والأمهات حول أهمية أساليب تعاملهم مع الأبناء، وما يمكن أن تؤدي إليه من تأثير في الحالة الانفعالية للأبناء خاصة أساليب التعامل السلبية كالنبذ والإهمال، وما تتركه من أضرار حقيقية على شخصية أبنائهم في المستقبل.
2. تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي والمجتمعي في حياة الطالب.
3. ضرورة العمل على غرس القيم الأخلاقية وتنميتها لدى الطلبة منذ الصغر من خلال المواد الدراسية، والأنشطة المدرسية المختلفة.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين النمو الانفعالي وتطور الحكم الخلفي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائج بنتائج هذه الدراسة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[3] قناوي، هدى، وعبد المعطي، حسن. (2000). علم نفس النمو المظاهر والتطبيقات. القاهرة: دار قباء.

[4] أبو غزال، معاوية. (2009). النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل. عمان: سلسلة منشورات وزارة الثقافة، العدد (143).

- [14] Malti, T., Keller, M., & Buchmann, M. (2013). Do Moral Choices Make Us Feel Good? The Development of Adolescents' Emotions Following Moral Decision Making. *Journal of Research on Adolescence (Wiley-Blackwell)*, 23(2), 389-397.
- [15] Ashdown, M., & Bernard, E. (2012). Can Explicit Instruction in Social and Emotional Learning Skills Benefit the Social-Emotional Development, Well-being, and Academic Achievement of Young Children?. *Early Childhood Educe*, 39,397–405.
- [18] Seon-Young, L. ;Olszewski - Kubilius, P. (2006). The emotional intelligence, moral judgment, and leadership of academically gifted adolescents. *Journal for the Education of the Gifted*, 30(1), 29-69.
- [2] Haydon, G (2007). *Values for Educational Leadership*. SAGE Pudlications Ltd; Thousand Oaks, California.
- [6] Eaude, Tony. (2008). *Children's Spiritual, Moral, Social and Cultural Development*. SAGE Publications Ltd; London.
- [10] Doveston, M. (2013). Developing Capacity for Social and Emotional Growth: An Action Research Project. *Pastoral Care in Education*, 25(2), 46-54.
- [11] Rest, J. (2010). *Development in judging moral Issues*, Minneapolis: University of Minnesota press.
- [13] Tunks, W., & Gilles, M. (2013). A Feeling for Books: Using Literature to Promote Social-Emotional Development. *Understanding Our Gifted*, 25(2), 14-19.

EMOTIONAL DEVELOPMENT LEVEL AND MORAL JUDGMENT AMONG KUWAITI MIDDLE SCHOOL STUDENTS

MUNEERA SALEH JASIM AL QATTAN
Ministry of Education
Directorate of Social and Psychological Services
Kuwait

ABSTRACT_ The study investigated levels of emotional development and moral judgment among Kuwaiti middle school students. The sample of the study consisted of (139) Kuwaiti male and female middle school students. to achieve the objective of the study, the descriptive correlational design was used. For data collection, Rust Moral Judgment and Emotional Development scales were used. The results of the study showed that emotional development level among Kuwaiti middle school students was high while the moral judgment prevalent level among Kuwaiti middle school students was the second level (Traditions level). There was a statistically positive correlation between all domains of emotional development among Kuwaiti middle school students and their moral judgment. Some recommendations and suggested were discussed including the need for investigating the relationship between moral development and moral judgment among other students population from different age groups and to compare their results with the ones reported in the current study.

KEY WORDS: Moral judgment, Emotional development, Middle school students.